

من مصنفات

هذا كتاب اطباق الذهب

رب وفقني لاتمامه بمحمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما اسبلت علينا من جلابيب
كرمك وسبلت من شآبيب نعمك ونشكرك
على ما اوليت من كلماتك التامة ووفدت
من هباتك العامة وافضت من لذاذات
معرفتك ونفضت من رذاذات عارفتك
ونثني عليك بما اسلت لنا من نضاح
الحلوم وغسلت عنا من افضاح اللوم
وحليتنا ببرود يقينك وخلتنا من جود نعمتك

شكرا

شكرا يملأ اوضاح المجهود وحمدا يليق بالحامد دون
المحمود انت كرمتنا بسلامة الفطرة وخصصتنا
باصابة الفكرة واغررتنا بالنفس الناطقة و
ميزتنا بالفراسة الصادقة وانطقتنا بالحكم البالغة
وايدتنا بالبراهين الدامغة فامط عن بصائرنا اهب
السهو وارشدنا في غياهب الشبهات
بنور وجهك اللهم اهد ابناء جنسنا سبل هدانا
وقنعنا من رزقك بالكفاف كما ابدعتنا
بالنون والكاف وابعثنا من فراش الغفلة
منتبهين واجعلنا من الصالحين المتنبهين
وصل على خير خلقك واشرفهم واعلمهم بك
واعزهم واذكاهم عرقا واطهرهم واصفاهم خلقا وازكاهم

واسمحهم يدا واجودهم واحسنهم وعلى آله واصحابه
وانصاره الموالين وعترته من آل ياسين وعلى
خلفائه المتين وعلى من قال آمين وبعد
فقد اشار الي ولي من اولياء الله امره قلادة
الرقاب وطاعته عودة العقاب اخ شفيق طالما
تراكضنا في مهل الطين وتساقطنا في متير
الدين وتسابقنا رحبة الارواح قبل تعاقب
الصباح والرواح وتدارعنا مفاوز القدس
وتقاسمنا جوائز الانس وقلبنا ارض
الجنة ظهرا وبطنا الى ان اخرجنا و
هبطنا هو القطب السالك والجم الهالك
والثمل الناسك والنجم الزاهر والسمع الساهر

والعاكف السائر والواقع الطائر والطالع الغائر
ظهير الدين وظهره وظهير الحق وظهره احمد بن
محمد بن محمود بن علي الخوي زاده الله توفيقا
وحشره مع الصديقين وحسن اولئك رفيقا
ان اجمع له مائة مقالة في الوعظ والنصيحة والخطب
الفصيحة اسلك فيها مسلك الامام العلامة جار
الله محمود بن عمر الزمخشري في مقالاته المسماة
باطواق الذهب والذي صاغه الزمخشري هو
الزاد المخشري الذي يضيق عنه المزود البشري
والقول المرضي والعطاء الفيضي ومرد سماءات
وانه الثاوي كانه كان يوحي ايحاء في السماع
احياء واني التمسد من الخزم واين السراف

الى اهل الفاقة ويا ركبان الناقة رفقا
بضعفاء الساقة ويا حملة الاوزار وحفظة
المال المستعار لا تجروا ذيل الافتخار الى ابواب
الاشرار فقلوبهم خير من قلوبكم ومطلوبهم
اعز من مطلوبكم شغلكم الصفق بالاسواق
عن تسنم متون الاشواق والهكم حب الرونق عن
عن الرونق فيا عمار الخراب ويا شراب السراب لا تسكنوا
هذه القرية الجلحاء ولا تعمروا هذه المهلكة الفيحاء
ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا ان الباطل
كان زهوقا **المقالة الثانية** ابن ادم عجن من الصلصال
وابتلى بالحمل والفصال ثم تباه بشرائف الخصال
وما درى ان الخصال الحميدة من مواهب الرحمن

في الخصال الحميدة

لا من

لا من مكاسب الانسان ما الفعل الا عطية من
عطاياه وما النفس الا مطية من مطاياه ان
شاء زمها بزمام الهدى وان شاء تركها
سدى فمن يستطيع لنفسه خفضا او رفعا
قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد
بكم نفعا **المقالة الثالثة** العمر وان طال فانه
طائل وكل نعيم لا محالة زائل سفينة تسري ولا
تدري فترصد للموت فلكل طالع افول وتزود
لدار الاقامة فلكل غائب قفول اتخذ الدنيا
سوقا مسلوكا لا بيتا مملوكا فهي حانوت لا يطرق
الا للتجارة وبيت لا يسكن الا بالاجارة وما هذه
الحيوة الفانية الا انفاس تتردد وستنقطع

وقاما تمدد وتستطلع فهل ادرك الامل
امله قبل ان يبلغ الكتاب اجله وهل ملأ
الحي اذياله الا ملا الاجل مكياله فاغتنم
الخمس قبل الخمس وادرك عصرك قبل غروب
الشمس لتسعك فرصة فلا تفوتنك فرصة فان ادركتها
فالنيل كل النيل فان فاتتك فالويل كل الويل
فاليوم لا يعطف في سيره والدهر لا يرأف باسيره
قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا
يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا **المقالة الرابعة**
في ذم التكابر من الكبر والخيلاء
قد كالنخل الباسق وقلب كالليل الغاسق ورأس
حشي وفؤاد مسيح حجر وطرف ينظر شزرا او يرجم
الغيب حزرا وحرص كامل ونفس ناقصة وذيل

مسبل

مسبل وهمة قالصة فيا هذا اتركن الى الدنيا
وعن قليل تقلعك وترفل على وجه الارض
وعن قريب تبلعك اقتصد في مشيك فانك
في غرين الاجساد وخفف الوطا فما اظن اديم الارض
الا من هذه الاجساد ولعمري من عاين تلون
الليل والنهار لا يغتر بدهره ومن علم ان بطن
الثرى مضجعه لا يمرح على ظهره ومن عرف الدهر
حق العرفان يزهد فيه ومن شغله هم الموت
لا يضحك ملاء فيه فيا قوم لا تركضوا خيل
الخيلاء في ميدان العرض ءامنتم من في السماء
ان يخسف بكم الارض **المقالة الخامسة** خليلي
هبا طالما قد رقدتما الا تنتهيان العهد

المقالة التاسعة طوبى للتقي الخامل الذي سلم
عن اشارة الانامل وتبا لمن قعد في الصوامع
ليعرف بالاصابع خزائن الامناء مكتومة وكنوز
الاولياء مختومة والكامل كامن والناقص
قصير يتطاول والعاقل قبعة والجاهل طلعة
فاقبع قبوع الحيات والكن في الظلمات كماء الحيات
صن كنزك في التراب وسيفك في القراب
انارك بالذيل المسحوب واستر ضوءك بسعفة
التحوب فالنباهة فتنة والوجاهة محنة
كن مستورا ولا تكن سيفا مشهورا ان الظالم
لجدير ان يقبر ولا يحشر والبالي خليق ان يطوى
ولا ينشر ولو علم الجزل صولة النجار وعضة المنشار

لما تطاول شبرا وما تخايل كبرا ويقول البلبل
المعتقل ليتني كنت غرابا ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا المقالة الثامنة ما اقوم قناتك لو
استعملت في امرك اناتك وما اصلح شانك
لو رأيت في مرآة الاعتبار ما شانك وما اقرب
سفرتك لو هيهات سفرتك لكنك وسنان
كسلان بطيء كانك ثملان تمر بك سوانح
الظباء وتنام كالفهد وتهتف بك حمائم
الصبح وتغط في المهد لقد انذرك نذير الموت
وتتصام عن الصوت وقد سطع الصبح وهبت النعامى
فكانك اخشم او تعامى الية مني لو ملكت زمام
لضممت اليوم الى الامس لتحسب اليومين يوما فاجعل

الوقتين وفتايا غافل الرحيل الرحيل فقد غبرت
قوافل العمر والنجاء النجاء فقد انكسرت عوامل السمر
تنبسط عن حلية السباق كرذايا الأتن وتساق
وتساق من نخب الأذن فسر قبل أن يسرى بك واطع
من يريد اليسرى وسابق بتصرمها وتبرا ودعه
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا
وسعة **المقالة التاسعة** الشقي من يتقلب في البلاد
ويعصي الله في الأولاد يقاسي بلية البرد والحر ويركب
مطية البحر والبر ويجمع الذر الى الذر فيتركه جميعا
ويتركه سريعا البخيل كل البخيل من يبذل نفسه
ويخزن فلسه والشحيح كل الشحيح من يشفق على الدرهم
الصحيح فلا يكسره مصارفة ثم يقسم بعده مجازفة والسعيد

كل السعيد من تجهز للسفر البعيد ثم ان رزق مالا
يفرقه يمينا وشمالا لا يغني به جيرانه ويطفي به نيرانه
لا يمسكه في يده ولا يتركه لغده ولا يدخره لولده
انما هو الزاد يقدمه لمسراه والملا يأخذه بيمناه
ويرده بيسراه تعسا للبخلاء بما تحوي جيوبهم يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم الا اخبرك
عنهم واقول لك منهم هم الجماعون الطماعون
الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون **المقالة العاشرة**
نعم العون على الطريق صحبة الرفيق ليس الأخ من
يتمسك بعروة الإخاء في زمان الرخاء ليستغني
بيمنائك ويصطلي بنارك ويتبرك بعرفانك ليبرك
على رغفانك يطوف ويتوف بولك ليروم

وعلم

وقدرته واذا نعمت فاذكر الشدائد وقدرته والم

ان مسرات الايام مقرونة بالغم وحلاوات الدنيا

معجونة بالسم فالمح تقلب الدهر بعين الذكاء

واذا ضحكت فاجهش للبكاء واياك ان تقنع من العلم

بالمشوه من الورق المنشور بالدوائر والعشور اولئك

قوم نزلوا بهذه الدنية وغفلوا عن المرحلة الثانية

وشغلوا بالدنيا الدنية عن القطوف الدانية فهم

في مباذل العيش رافلون وفي مهابط الغي سافلون

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة

غافلون **المقالة الثانية عشر** ليس الشريف من

تطاول وتكاثر انما الشريف من تطول واثر

وليس المحسن من وعى القران انما المحسن من اروى الظمان

ليس

ليس البر ابانة الحروف بالامالة والاشباع

ولكن البر اعانة الملهوف بالانالة والاشباع

لا خير في زكوة لا تسد معروفا ولا بركة في لبنة

لا تروي خروفا فوالك لمن تدخر اموالك انفق

الفلك قبل ان يقسم خلفك ان منازل الخلق سواسية

الا من له يد مواسية فارفعهم انفعهم واسودهم

اجودهم وافضلهم ابذلهم وخير الناس من سقى

ملواحا ونصب للجنة ملواحا والكرم نوعان

احسنهما اطعام الجوعان وارواء العطشان

والحازم من قدم الزاد لعقبة العقبى واتى المال

على حبه ذوي القربى **المقالة الثالثة عشر** ايها

السائل كف يدك السفلى واجعل على باب التمني

ولا تصافِ لئيماً أوتي من العاجلة ثقلاً
ولا ترض لنفسك رقاً لتملأ زقاً فما ملاءه سابق
الأولى ولا سابق الأدنى فأجمل في الطلب فإنك
لن تبيت حتى تملأ رزقك ولن تموت حتى تأكل
رزقك تطلب الرزق وهو طالبك وتستبطئ
نزوله وهو مصاحبك وتستافر جيعك وهو ضجيعك
وتستقبل قادمه وهو في يدك وتنتضل لنيله
وهو في يدك فاختر لنفسك دين الأدب
وادغم في تصاريف شكوال ابن السغب وخذف
من تضاعيف كلامك حرف الجر وسين الطلب
تباً للمعتد في استجلاب رزق معتدٍ لا تهتم
لحلقك فإنما الرزق هيئ لك قبل خلقك فإن

جرست بكحل والتقمت كفيل فالله كفيلك وكفى
به من كفيل فارفع خصاصتك بجلباب القنوع
إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين

المقالة الرابعة عشر

انتبه يا ضجعه وانتعش يا قبعه واستمسك فإن
الهوى صرعه شمر ذيلك للإسراء وضم خيلك
للجراء أمرد وتبعات وقفر ذو تلعات وتثو
بعدها سكرات وشهوة خلفها حسرات موت وعراء
وحشر وجزاء ونزع وهول المطلع وقبر وضيع
المضطجع ووزر والنفس عاجزة وعرض والأعضاء
بارزة والنفخة الفاجئة والناس بأو الصيحة
الواحدة فإذا هم قيام سموم وزمهرير ويوم
عبوس قمطرير والصراط طريقان والناس

معدومًا وإن أقوى حسب تقاره مادومًا ثوب
بال وجوف خال ومجد عال ووجه مصفر عابس
فيه وثوب أسمال وورائه عز وجمال وعقب مشغوف
وذيل مفتوق يجره فتى معشوق **شعر**

لله تحت قباب العز طائفة ∴ أخفاهم في رداء الفقر إجلالا
هم السلاطين في أطمار مسكنة ∴ استعبدوا من ملوك الأرض أقيالا
غبر ملابسهم شم معاطسهم ∴ جروا على فلك الخضراء أذيالا
هذي المناقب لا ثوبان من عدن ∴ خيطا قميصا فصارا بعد أسمالا
هذي المكارم لا قعبان من لبن ∴ شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

في صفة النفس الأبية

هم الذين جبلوا أبرياء من التكلف يحسبهم الجاهل
أغنياء من التعفف **المقالة السادسة عشر** طبع الكريم
لا يحتمل حمة الضيم وهواء الصيف لا يقبل غمة
الغيم

الغيم والنبيل يرضى النبال والحسام ويأبى أن
يسام ولكن يقتل قهرًا ويودع قبرًا أحب إليه من
أن يصيبه نشاب الجفاء من حفيرة الأكفاء
إن سيم أخذته الهزة وإن ضيم أخذته العزة
يرى العز مغنمًا والذل مغرمًا وكان كأنف الليث
لا يشم مرغمًا إن شاربته تخمر وإن حاربته تنمر
يهوى المنية ولا يرضى الدنية يستقبل السيف
ولا يقبل الحيف إن عاشرته سال عذبًا وإن
عاسرته سل عضبًا فكن في الدنيا حمي الأنف
منيع الجانب أبي النفس طرير الناب ولا تصحب الدنيا
صحبة بعال ولا تنظر إلى أبنائها إلا من عال ولا
تخفض جناحك لبنيها ولا تضعضع ركنك لبانيها

ولا تمدن عينيك الى زخارفها ولا تبسط يدك
الى مخارفها وكن من الاكياس واتل على
اللئام سورة الباس ولا تصعر خدك للناس

في ذم الوقاحة ومدح الحياء

المقالة السابعة عشر

الوقاحة بضاعة صالحة
وتجارة رابحة تضعف المال وتسعف الاموال
تفيدك ما اردت وتطلق لسانك الارت
وتفتح لك الابواب المقفلة وتقد لك الفروع
المحفلة فان رزقتها ونعمت الحالة حزت لك
الدنيا وبئست الحالة فتصبح وقد انتهبت الحطا
واجتنيت ما تمنيت وغلبت ما طلبت ونلت ما
قصدت وكلت ما حصدت لكنها اجولة العاجلة
وحمولة الهمة الراحلة لعمري ما الوقاحة الا
جمر

جمر وهاج وما الحياء الا غمر رجراج وما الوغد
المتواقح الا الكلب النابح والوقاحة غريزة الذوبان
وشيمة الذئبان والحياء فضح رشح من رقة الحيوة
والوقاحة شر اودع في طبقتي الحيات ولعلك تقول
الحياء لا ياتي بخير ولا مير كلا انه لا ياتي الا بخير
فلا تغبطن وقحا على حطام يخطفه وجنى يقطفه
وقراضات الدنيا يجمعها من ثم وهنا ولا تحسده
على مال تصيبه من نهاوش وتنوشه واني له
التناوش فمن زهد في الدنيا قنع بقوته منها ومن
ثواب الاخرة نوتيه منها ولا يغرنك تقلبهم
في الجلاد وتقلبهم في البلاد متاع قليل ثم صدع
طويل انما يجاهدون في سبيل الطاغوت

والجزع مدة والصبر ضمادها فكن كالطود لا تزعزعه
العواصف لا بل فوق ما يصفه الواصف ولا تكن
كالقدر المزبد بجلين والسهم العاثر بطيش واياك
ودنوة النزار وطفرة النزار اعيذك بالله ان تكون
كلبا كالعضوض او نزقا كالبعوض او فأرا كالمخابث
او طامرا كالبراغيث او ثقيل الوطأة في الحي او خفيف
النزو في السفه كالبق لا تسكونن في توان ولا حلم
يشعر بهوان ولا جموح يؤذن بالطغيان ولا اغضاء
كاغضاء العميان ولا تغافل يحسب غباوة ولا
تحالم يظن دهاوة ولا غضب يخال انك جاهل
ولا كظم يقال انك ذاهل بل سخط معه عفو
وخرق بعده رفق ودجن يعقبه صحو وجرح

يخلفه

يخلفه اسو وايعاد ولا حرب واشمام سيف ولا
ولا ضرب وعذل ولا زجر وعتب ولا هجر وعض
لا يدمي ورمي لا يصمي لدونة في خشونة وبرودة
في سخونة وسهولة في حزونة وحر بعده برد
وشوك معه ورد وحرب في سلم وغضب
في حلم وقيظ في ظل وغيظ بلا غل وغبار لا يعود
قتاما وقتام لا يثير غماما وتقاطع يبقى اياما ولا
يدوم اعواما وكان بين ذلك قواما فاذا جاش
قلبك فاحفظ حدك وفل حدك فانك
ماء مهين وكل امرئ بما كسب رهين واذا استنمرت
فلا توحش الكرام بفلتات قولك واذا استاسدت
فلا تفترس الانام بصولك وابرأ الى الله

من حولك ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا

من حولك **المقالة العشرون** مال الله انفس الا

علاق والجود به احسن الاخلاق واذا اسعد الله

عبدا اغناه بالحلال وارفقه ثم وفقه حتى

انفقه والعفاء على درهم لا ينفعك حتى تفارقه

ولا يتبعك حتى تفرقه وانفع المال ما بذل وكم

تكنز واطيب الطعام ما اكل ولم يخبن فكل رزقك

قبل ان تاكله الحيات والعقارب وفرق مالك

قبل ان تقتسمه الاقارب وافرغ على

الاحباب بترك وفرغ من الحبوب بيدرك

فالبر ذخيرة المتقة والبر حصن الفوليقة

وحراسة المال شغل الاوغاد والمال رائح

اوغاد

في مدح الجود والكرم وذم البخل والامساك والانفاق

اوغاد تقرب الى الله تعالى بخير فان الله اخذ

بيدك وكن سخيا فان الله اخذ بيده وان امكنك

فرصة السخاء فاسخ فقسمة الرزق لا يمحقها

السخ واكنز كاسك وافق وافتح كيسك وانفق

وفارق دنانيرك فانها زانية وطلق دنياك

فانها زانية المال رزق اتيح ونزل ابيح ومن ضن

به فقد اتهم الرزاق واساء الظن به ومن

حل عقدة فلسه فقد حاز ملكا مقيما ومن يوق

شح نفسه فقد فاز فوزا عظيما طوبى لكل

غني نفاع للغير وتبا لكل دني مناع للخير اني

ينفع البخلاء ما اوتوا وهم حفظته حتى سيعضون

على يد الشح بناب الندامة ويطوقون ما بخلوا به

بما اصابوا وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا
دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا **المقالة الثانية والعشرون**
يا من يتقلب في اودية الغفلات تقلب الريشة
في الفلاة ايقنعك من الدنيا طعم تخضمه
ومن الاسلام شيء تقضمه اترضى من العمر
بطعام او حطام تطعمه فان كنت ترضى بذلك
ايها النائم الناسي فاقعد فانك انت الطاعم
الكاسي لا والله ما لهذا فطرت ولا بذلك
امرت ان الله طبعك ذهبا طريا فلا تعودن
زيفا وخلقك بشرا سويا فلا تصيرن طيفا
جلالك واضح العزة فلا يسودنك هواك وولدت
على الفطرة فلا يهودنك ابواك ويلك قد جبلت

في تنبيه الغافل الراضي من نفسه بالاكل والشرب والتمتع كالنعم

حنيفا

حنيفا فتنجست وقدمت قدسيا فتنجست وانزلت
طهورا فتلوثت وخرجت سياحا فتلبثت
ونسجت ديباجا فصرت مسحا وهبطت عذبا
فعدت ملحا انه عدلك وسواك فلا تنحرف
ونورك وصفاك فلا تتكثف ما خلقك
لعبا وما وعدك كذبا احسن كل خلقه
ووفى كل حي حقه فقل لمن يشتري الضلالة
بالهدى ايحسب الانسان ان يترك سدى
المقالة الثالثة والعشرون اهل التسبيح والتقديس
لا يؤمنون بالتربيع والتسديس الانسان بعد
علو النفس يجل عن ملاحظة السعد والنحس وانه
في الدين القويم لتشغلا عن الزيج والتقويم الايمان

في نفي الكهانة والنجوم

بالكهانة باب من ابواب المهانة فاعرض عن
الفلاسفة وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاشفة
فاكثرهم عبدة الطبع وحرسة الكواكب السبع فما
للمنجم الغبي والعلم الغيبي وما للكاهن الأجنبي
وسر محجب عن النبي وفائدة التقويم وعائدة
التنجيم تعجيل هم وتأخير مهم وهل يخدع بالفال
الا قلوب الأطفال وان امرء جهل حال قومه
وما الذي يجري عليه في يومه كيف يعرف حال
الغد وبعده ونحس الفلك وسعده وان قوما
يأكلون من قرص الشمس لهم ولون وانهم عن
السمع لمعزولون ما السموات الا مجاهل خالية
والكواكب صواها وما النجوم الا هياكل عالية

ومن الله قواها سبعة سيرة نيرة بعضها مجرة
طباعها متغيرة شرار وخيرة كل ميسر لأمر
معمى وكل يجري لأجل مسمى

المقالة الحادية والعشرون [illegible] تنبيه الغافل في الموت

ادرك عمرك قبل الفوت وهيئ امرك قبل الموت
واغتنم بياض النهار قبل العشية فالليل حبلى
وجنينها في مشيمة المشية ولا تغتر بكثرة شبابك
فلعل هذا السمن ورم ولا تبطر بنظارة شبابك فبعده
شيب وهرم تنبه قبل ان يمسخ نسرك عصفورا
وتشمر قبل ان يعود مسكك كافورا وكل رزقك
باسنانك قبل ان تضرس وادب بالحق لسانك
قبل ان تخرس فسوف ترى هذا اللسان
منعقدا وهذا الناب نقدا وهذه اللهوات

سقاهم الله شرابا طهورا ولقاهم نضرة وسرورا

المقالة الثانية والعشرون العرافة عز وآفة والزعامة

اولها غرامة واخرها غرامة والعريف عادم و

والزعيم يوم القيمة غادم فلا يغرن الزعيم برغبه

العامة فوزر الدائبين في الزعامة وغب الشقوة

على الدعامة الا ان العريف طعم شر مطعم والزعيم

زعم غير منعم فهو غام ماله دمام يحرص على المؤاخذة

ولا يغضي على القذاة ويعاقب على الزلات ويؤاخذ

بالتعلات ويحاسب الضعيف على العثرات ويطالب

الآحاد بالعشرات ويناقش على القطمير ويرفع

الى الامير همته جلب النعم فهو كلب الجحيم يموت

عن اجزاء سوء فاوردهم الديار يقدم قومه

في ذم العرافة والكهانة وخطبها

يوم القيمة فاوردهم النار **المقالة الرابعة والعشرون**

اشرف الانفاس اخفاها وافضل الاذكار اسرها

ووراء الجهر بالدعاء لام والذي يحسن اخفاؤه

سلام ترك الذكر يشبه الكبرياء واعلانه يوجب

الرياء واخفاؤه سنة زكرياء فاذا دعوت الله

فعم ولا تجهر فانك لا تنادي الصم انه لا يسمع

بالعفروف ولا يحتاج منك الى الاصوات والحروف

وهو راحم النمال العمي ورازق النغاب في العشي

يعلم خطرات الاوهام كما يحصي قطرات الرهام

فيا ايها الملح في الدعاء ويا جهوري الصوت بالنداء

اتتوزق بالالحاح والادهاق كالحم يتقاضي

القضيم بالنهاق للعجل اذا حمي جواد وللعجول

في مدح من الدعاء ولا يجهر

اذا هم خوار وللاتان على لهيق وللضفدع في الارض

نقيق والحريص سريع التعب كثير التعب والقانع

لا يستنبط الماء بنقرات المعول والخلي يدعو بسره

لا بحركات المقول والصبر من الهلع اجمل والنية

ابلغ واعمل والصمت من الصراخ انفع والفيل من

العصفور اشبع والحوت الصوت اقنع وذعاق

الضفادع اشنع ولسان الحال افصح وبساط الرحمة

ابسط وافسح فسبح تسبيح الحيتان في النهر

واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون

الجهر واقلل من سوالك فهو فعال لما يريد

واخفض من نداءك فهو اقرب من حبل الوريد

فانه قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

العالم

المقالة الثامنة والعشرون

المؤمن وثاب الى المساجد تواب

الى المشاهد طوبى لسباق يعرجون الى بقاع

امر الله ان تقرع ويعرجون على بيوت اذن الله

ان ترفع هم قوم يصلون ويصلون ويسجدون

وهم الاعلون ويسهرون اذا نام ليل الهوجل

ويغنون بدوي الزجل وينحنون كثني النخل

ويفرقون لنعي الاجل ويشرقون ببريق

الخجل ويغرقون في طريق الوجل وهم ازين كائن

المرجل فيا ايها المصلي كن من المصلين المخبتين

ولا تكن من المضلين المختنين وكن من المناجين

تكن من الناجين وليشغلك لذة المناجات

عن عرض الحاجات فيجب ان تدعو ربك تضرعا

وتردد وترضى بهذه المنازل وتصبر على هذه
الزلازل وتقاد الى الجنة بالسلاسل ما هذا
من شيم المؤمنين ودأبهم وما ذلك من سنن
المخلصين وادابهم نفس المؤمن عن المعارف
عازفة وقيامة الموقن آزفة ليشغله تصفية
الصفات وتزكية الذات متابعة اللذات.
ان آنس من نفسه طغيانا كبحها بلجامها.
واذا ذاق من كاس النوائب مرارة دخرها لجامها
ان ابتلت عليه الدنيا ادبر وان صدمته نائبة
صبر فكثر على هذه الطيبات واصبر على هذه النائبات
وودع الدنيا فانا لله واصبر وما صبرك الا بالله
المقالة الحادية والثلثون الا اخبرك بالجور

الظالم في ذم الظلم ومن يركن اليها

بعد

بعد الكور موسم الظلم ودور الجور فاتق فرصة
الظلمة فانها فرصة الحملة الغشم احرق من النار
نحو الحليج واضر من الثلج بالمفالج واخس من البوم
واقبح من اللؤم وانتن من الثوم فالضبع الخامع
والذئب الطامع والفلحس الناجع والسلم الذابح
والصدى الصادح والخطب الفادح باشام من
وال غاشم وان كان من ال هاشم الا ان العدل
نعم الداب والخيم والظلم بئس المرتع الوخيم والقاسطون
من النار في نهاية والمقسطون من النور على منابر
فحذار من وال غاشم اذا غرث فتمساح يفغر الفم
وان عطش فعلق يترب الدم وان بطش فغول
غائل وان نهش فصل قاتل ينهب مال

الحرص يسبل على
الأيام ولا يمحى سوء الختام
عيون الظلمة براقع والظلم يدع الديار بلاقع
يرضون طيب الحيوة ويتمنون يوم النشور ويشكون
فتك البراة ويأملون عمر النسور والظالم
لا يلبث عامين والعرض لا يبقى زمانين و
يأبى الله أن يسود وملك سدوم فلا يغرنك
من الظلمة كثرة الجيوش والأنصار إنما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الأبصار **المقالة الثانية والثلثون**
في ذم حب الدنيا [illegible]
يا رضيع الحطام ألم يان وقت الفطام يا نسي القلب
ذكر نفسك تكن فحلا مذكرا ويا عبد الهوى دبر
أمرك تكن عبدا مدبرا يا خليفة الله لم تخدم
السلطان ويا مسجود الملك لم تعبد الشيطان ويا
بل

بعل الحور لا تضاجع هذه العجوز الشوهاء و
يا صغير الجرم حذار هذه الحية الفوهاء خل
دنياك فإنها أنتن من جيفة المزابل واخرج منها
فإنها أضيق من كفة الحابل طالعها فإنها صحيفة
أبنائك وخالعها فإنها حليلة آبائك واغتنم
فودك الفاحم قبل أن يبيض والنجا فإنما الدنيا
جدار يريد أن ينقض أبنية جوفاء ودارمة
عجفاء يؤذيك أغباؤها ولا يدفيك عباؤها
لا يغرنك قطفها النضيج ونورها البهيج فهو غيث
أعجب الكفار نباته ثم يهيج **المقالة الثالثة والثلثون**
في ذم الفخر بالنسب [illegible] العلم [illegible]
لا تفخر على أهل الحسب بشرف النسب فالشرف
البالغ بنباهة ذكر الماضين فامسك وكن ابن

حين تنبه لهذا انه لم يكن شيئاً مذكوراً وطوبى
لذلك انه كان عبداً شكوراً **المقالة الحادية والثلثون**
الناقص يتطاول بالبنيان ويتفاخر بسدة السلطان
ولا يدري ان طاعة الشيطان غرامة وندامة السلطان
ندامة يقول ابي بالجلد مشهور وفي البلد مذكور
وهو ساحب وصاحب اوراد ملان خاو
وشبعان طاو اكل لقمة الامير ومات ميتة الحمير
خلف تولبا ياكل مواريثه وينشر احاديثه تبا
للاصل والفرع والزارع والزرع ولا بورك في والد
وما ولد وحاصد وما حصد وتعسا للكل وجزئه
وللكلب وجروه والذئب وخرنقه بئس الموروث
والوارث والحرث والحادث اورثه النسب والنسا

ذم المتحزب بالدولة البناوية مع البرة الاخروية

وجرهة الادب والحسب وما اغنى عنه ماله و
ما كسب **المقالة الثانية والثلثون** مثل المقلد بين يدي
المحقق كالضرير عند البصير المحدق ومثل الحكيم والحشوي
كالميت والحي ما المقلد الا اجل مخشوش لجهل
مغشوش وقصاراه لوح منقوش يقنع بظواهر
الكلمات ولا يعرف النور من الظلمات يركض خيول
الخيال في ظلال الضلال يشغله نقل النقل
عن نخبة العقل ومنعه رواية الرواية عن درر
الدراية يروي في الدين عن شيخهم كمن يقوده عمه
في ليل ظلمهم ومن عرف الحق بالعنعنة تورط في
هوة العنت والحق وراء السماع والعلم بمعزل من
الوقاع ما اسعد من هدي الى العلم ونزل رباعه

[illegible]

وارى الحق حقا ورزق اتباعه وما اشقى جهالا
قلدوا اباءهم فهم على اثارهم مقتدون اولو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون **المقالة**
السابعة والثلثون الحق يتضح بالادلة والشهور
تنتهي بالاهلة وشفاء الصدور يحصل بالعلة
والدين لولا اشطب البيان اعزل والقلم لولا
سنان البرهان معزل ولا يفك شبكة الشك
الا طبة تدور في قراب الفلك وطالب الحق ضيف
الله والدليل القاطع سيف الله به يقتل العلم
ويبتر وبه يبقى الحق ويقتبس ومثل العلوم والبرهان
كمثل المصباح والاذهان الحجة للاحكام كالعماد للخباء
والعماد للهيام والروح للحباب والشمس للحرباء واغصان

الظن

الظن كدرة كعصارة الدرن الزم اليقين تكن من
المتقين فشواظ الوهم يشوي حمامة القلب
وان الظن لا يغني من الحق شيئا **المقالة الثامنة**
والثلثون حياك يا ابيض الفودين وقصرك
يا احمر الشفقين ما عذرك بعد بياض العارضين
وما عمرك بعد تمام الثمانين فكم تقيم وهواك
مع الركب اليمانين امخنت قامتك مع الركب
اليمانين امخنت قامتك ودنت فيا امتلك اذ ربك
على شرف الحمام واحدك على طرف الثمام لم يبق
من عمرك الا ساعة زمنية وما بعد الشيب الا بلية
او منية واسير اسه في الارض باق كفان وان لم
يدرج في الاكفان ها قد دق الموت كوسه وانزع

يجري أقلامهم ويكتمون الحق وبه تأمرهم
أحلامهم وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم يكتبون
الحق بالباطل ويلبسون عارًا وشنارًا يأكلون
أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون أموال في بطونهم
نارًا **المقالة الأربعون** أفضل القرب قربة هي
فريضة وبعدها سنة مستفيضة الفريضة
أدوية والسنة عدة مروحة وكالأبورق
الجذل بدون الغنى لا ينفع الفرض بدون
السنن والسنن آداب الرسل وأعلام السبل
ولولا المفروض والمسنون لم يشرف الحمأ المسنون
وتزود المجموعة القيمة من رواتب السنن المفروض
كالقوت والسنة كالحلاوة ونعم ذلك المحمل

ونعمت هذه العلاوة ذلك ختم مقضي وهذا
دأب مرضي ومن لزم جادة النبوة وتقبل
آثارها ملك حظائر الجنان أو أكثرها وورد
سلسبيلها وكوثرها فاتبع الرسول فكن له
مطيعًا واشفع الفرض بالسنة يكن لك شفيعًا واعبد
من تخافه وترجوه واسجد لمن عنت له الوجوه
وما آتاكم الرسول فخذوه **المقالة الحادية والأربعون**
طوبى لقوم سلكوا أسباب الوحدة وجانبوها
وسمعوا دعوة الحق فأجابوها وبذلوا ذخائر
المنح فلم يخيبوا وركبوا غوارب المحن ولم يعيوا
وصبت عليهم الآلاء فلم يطربوا وصبت عليهم
البلاء فلم يضطربوا نفوسهم في صنوف الصروف

مستكنة وقلوبهم بايقان الايمان مطمئنة
والطمانينة من الايمان مبيّنة جمعوا الى العلم
زهدا على الزبدة شهدا وعقدوا منطقة
الشكر على الخواطر وشدّوا وثيمة الذكر على
الخناصر وضعوا طابع الصمت على مخزن اللهوات
وحبوا المجرة اللهو عن مصاعد اللهوات ورشوا
سلسبيل النسك على حرة الشهوات وقرت ابصارهم
وبصائرهم وطابت مصادرهم ومصايرهم ناموا
احيانا فذابوا احياء وعاشوا امواتا فماتوا احياء
تمسكوا بغرز الصحابة ومن داوده وامنوا بما
نقلوه وروه اولئك قوم عملوا لله وذهبوا
بالاجور ونشا بعدهم لنوء اعلنوا بالفجور تلك
امة

امة قد خلت دعوا الله في العشايا والغدوات
وذكروا الله في الخلوات فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات المقالة الثامنة والاربعين
شر العلوم ما طلب للمراء واذل العلماء من يطرق
باب الامراء فيفتنهم بالزيغ والميل ويفتنهم بالرزق
والحيل يا اول المنقوص مترخصا ويتقول على الله
متخرصا لقد هلك السائل والمسئول ولعن القائل
والمقول رنجا لمن سلك لقم التقوى ولم يجمل قلم
الفتوى سيربح المتقي ويخسر المفتون وستبصر
ويبصرون بايكم المفتون ويل للعالمين حين
يقلب الدين بين اصبعين من اصابعه ويحرف
الكلم عن مواضعه خرت صفقته لم يبتاع

ولا خلاص من الشرك الغافر فربما يحذر العاقل
رفس البغال وعض الجمال فكيف يحذر دبيب النمال
وهذا الفيل مع عظم خراطيمه وغلظة اديمه يكبر
الفيلق ويقسم الملك الجبار ويخرق الأضراس
فيعقر الأفراس ويسقي العقار ليسكر ويهزم العسكر
ويرد القرن بالناب العضوض ويرد لجة
الدم المخوض لا يأمن حمة البعوض فاحذر الله
ولا تأمن مكره فالعصفور حذر حتى
يدخل وكر الله ولا تتكل على طاعتك
فما حيلتك ان قطع الطريق على بضاعتك
فليكن قلبك راجيا وخائفا وليكن يومك شاتيا
وصائفا فلا ييأس من روح الله الا المنافقون

ولايأمن

ولا يأمن مكر الله الا القوم الفاسقون

في ذم التكلم ومدح الصمت

المقالة الرابعة والأربعون الصمت سلم الخلاص
والنطق يحبس الهزار في الأقفاص ولا تغتر
بدقائق الكلم وشقائقها ولا تفتخر
بنصول الألسن ودواشقها فلسان الشمع
وعن قليل يهلكه لن تعرف سر الملكوت الا
بادمان السكوت والحكيم المصقع حكيم ابتر
والفصيح المكثار اعنز يتفتق ويتغنى النطق
داعية الطلب والحرص واقية الصلف اللغط
شين المحافل والجرس آفة القوافل خير القوس
الكتوم وخير الشراب المختوم واين القسي يطرد
الظباء ووسواس الحلي يوقظ الرقباء فلا تحدن

في الحب لله تعالى وصدق المودة

الفصحاء فتنحى سهم الموت وانعين وعما قليل
ليصبحن نادمين **المقالة الخامسة والاربعون** من موجبات
الرغائب دعوة الغائب وقد تسوغ المحبة في
الغيبة وقد يباع البر في الغيبة فليس كل
الرؤية بالاحداق ولا كل الرواية بالاسناد
ولا كل التزاور بالاجسام بل تشاهد القلوب
قسم من الاقسام فليست المكاعمة بتلاصق
الخدود ولا المجاورة بتقارب الحدود ولا كل
الملاقاة مواجهة ولا كل المناجاة مشافهة فقد يلتقي
الاخوان ومن ورائهما برزخ ويتعانقان و
بينهما فرسخ اخلص الاخوان اخوان متقيان
يتحابان ولا يلتقيان والارواح جنود مجندة

والاشباح

والاشباح خشب مسندة فاذا تقاربت الا
رواح فلتتنائ الاشباح ولعمري مشاهدة
الطلل من اسباب الملل ومحبة التنحي من امارات
النقص واصدق الارواح روحان يمتزجان
واخلص القلوب قلبان يزدوجان وبعض
الناس ندمان صدق في شهودهم ومغيبهم
وطلوعهم وغروبهم اولئك خلصاء يتصاحبون
غيبة وحضورا وقياما وقعودا وعلى جنوبهم و
اخرون يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم
المقالة السادسة والاربعون طهر قلبك بالترح
ولا تملأ ذنوب ذنبك بالمزح فالجد عادة
النبيان واللعب عادة الصبيان وفي قلب

في ترك المزح [illegible]

المؤمن مزح المساخرة ووقع كوقوع الصخرة على الخاصرة
دين الهازل هزيل وهو للشيطان نزيل
وما ضحك غافل إلا بكى حزناً ولا قهقهة
بين الأكارم بنا والظرف عند الأرذال
القذال وحسن الأخلاق رياضة الأعناق
وعنده أن صوت المساخرة مباح وإن قيل إن
المزاح مباح فما إلا كثار الفحش والسفاهة من طيب
الفكاهة لعمرك الكلب إذا جد في لعابه جاد بلعابه وأما
الكريم فكالريم على الحالات لبق وكالمسك على
العلات عبق الضحكة هدف الاستخفاف وعرض
النعال والخفاف وللصفعان نفعان سمن الهامة
ونمو العمامة وأما المؤمن فلا يضحك ملء فيه

وإن

وإن ضحك يخفيه بردى النزوشيمة البراغيث
وسنة المخانيث يا هذا فارق كل همزة طعان
وهاجر كل لمزة لعان يشتم الجلساء ويقهقه
ويمزق الأعراض ويزهزه والعقل يقول احتام
صاحب هذا الشآم فأعرض عمن ينقض قواعد
المروة جزءاً أو جزءاً وإذا علم من آياتنا شيئاً اتخذها
هزواً **المقالة السابعة والأربعون** من لدين خرب وشأن
مضطرب وشمل لا يجتمع وأذن لا تسمع ونفس
لا تقتصر وعين لا تبصر فالويل لمريض لا يرجى
برؤه وللمحيض لا يرقى قرؤه فالويل لغريق نبذه
الملاح فأخذه التمساح وهائم خلفه الخريت
واستهوته العفاريت ومكبل سلبه القاموس

في الاعتراض على النفس بالكلام والندامة على التلف

ومختبل ضغطه الكابوس فما انا الا مسبوت
يتخبطه الشيطان من المس او مسكوت تعاوده
المحموة في الرمس يضطرب وقد اطبق الضريح ويستصرخ
واين الصريخ فيموت مسجونا ويحشره مسحونا فما ادري
الا كرنجي نفى وسرق وعصى وابق فرد الى سيده
مكتوفا ومثل بين يديه موقوفا بهوي الخلاص
وانى له الخلاص ويرجو النجاة ولات حين مناص
فيا لهفي على مريض امراضه عادة وعلله متضادة
والطبيب محموم وعطش والورد محموم والوام والماء
اجاج ونجام والحمل زجاج رمد والذر رماد و
وجوج والملح ضماد فما اشد اسفي على عمر مر و
وعلق وعصر اصفر وزمان نفي وما اكثر حزني
ع

على نفس اضعته اطعته وهوى تبعته ودين
بعته فيا ليتني لم اشرب السم اذ نبذت الشهد
ولم اقرب الفسوق اذ هجرت الزهد فليتني اذ
لم اتخذ الرحمن وكيلا لم اتخذ مع الرسول سبيلا فيا ليتني
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا المقالة الثامنة والاربعون
تاسيس الامور واحكامها وتمهيد القواعد و
احكامها واتمامها واخلاص النية وايقان العمل واعتناق
الجد وهجران الكسل والرزانة في الشجاعة و
القناعة في المجاعة وترك الشطط عند صدمة
التخطيط لا يبلغ مداها وقفا لا يسلك
وعرها الا عالم او بالغ كامل يتدرع حزام
الصبر على حزوم الحزم ويلقى غبيط الغبطة

ما غفر الشيطان [illegible]

وان الذنب العظيم لا يحصل للعالم العامل

لأولي الألباب لا لكل باك مصاب ولا لكل معط
مثاب ولا لكل فقير سائل ولا لكل سائل عائل
وقد يتكفف القانع عن كنز ويتمسكن الحريص وهو منع
ولا اطلاع بالدلائل والظنون على السرائر والنيات
واللئيم لا يبالي ببخف الأمور والله يعلم خائنة
الأعين وما تخفي الصدور **المقالة الحادية والخمسون**
[illegible]
أيها الملك الجبار أيها لا تجر ذيل الكبرياء تيها
لا تنظر الى من دونك شزرا فان لكل مد جزرا
ولكل ثائرة خمودا ولكل عاصفة ركودا فلا
تغلطنك عصائب الملك على جبينك وجرد أنهائها
وقواضب القهر في يمينك وفخرائها واطع
من آتاك الملك وخولك وسخر لك حشمك

وخولك وقمصك حلة لو شاء خلعها وغرس
لك دوحة لو اراد قلعها فلا يزد هينك
دهرك كالك اوناب خصم كل لك ولا تفخر
باصلك ونجلك ولا تجمع بخيلك ورجلك و
ولا تغرنك هذه البنود المنشورة والجنود المحشورة
والسيوف المشهورة والأعداء المقهورة و
الكتائب المجندة والقواضب المهندة والسابقات
المجللة والطيبات المعجلة انها حطام
مستفاد أولها وبال وآخرها نفاد فاتق الله
في قوم انت مالك زمامهم يوم ندعو كل
اناس بامامهم **المقالة الثانية والخمسون** مرض القلوب
اشد الأمراض وعلاجه من اصح الأغراض

في تنبيه من له مرض القلب

فيا من مرض فؤاده وملّه عوّاده تراجع الطبيب

في الحمى واين الطبيب من الاجل المسمى واى

حكيم لم يصرعه المنون ثم لم ينفعه القانون

واى طبيب لم يقذه الغب ثم لم ينقذه الطب

تجمع العواد حولك وتعرض على الطبيب بولك

وترفع اليه شانك وتدلع لسانك وتنهى سرك

الى الطبيب وتشكو الى العدو من الحبيب والله

لا يغنيك الا من صرعك كما لا يحصدك الا من

ذرعك ان كنت وصفت له علة لم ينفها

وان عرضت عليه كربة لم يقدر على كشفها

فاطلب طبيبا فدع النصراني الى وديره والا بني الكنى

المومن الى قول النصارى واليهود ولا يتقن الحنف

بسنة الفهود فاجعل المقدور كاسا ولا تحمل على

نفسك خاسئا واستشف بالقران فانه يجو

يحبس الى الابد وقول الطبيب يطيش كالزبد

ما هو جفاء وننزل من القران ما هو شفاء

المقالة الثالثة والخمسون ايها الراكب صهوة

الرياضة ارفق بنضوك في هذه المخاضة

ولا تسرع اسراع الحمقى فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا

بقى فامش على هينك ولا تخب خبا ومص الماء

ولا تعبه عبا فلا خير في تبريح الجمل الطليح ولا اجحاف

في اجحاف الخيل العجاف ولا سبق في فيافي القدر

ولا رمل في طواف الصدر فان كدتك العبادة

فذرها وان ادتك الى الملالة فاخذرها فلا

في مدح الاقتصاد وذم الافراط والتفريط في العبادة

حُشِرَت الأموات من الأكفان فلا يرون فيها
شمساً ولتكن زفرتك حين خشعت
الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً **المقالة**
الخامسة والخمسون العلم سرحة متشعبة الأفنان والطالب
أشدق وأدرد الأسنان يكاد يخطف أكلها
جميعاً فيأكلها سريعاً وهيهات ثم هيهات
تلك ثمرة لا تسيغ اللهاة فتتبع مخارفها
مقاطفاً وكن قانعاً بما تجتنيه يانعاً فهو أطوع
قضماً وأسرع هضماً واعلم أن الجهل مجدبة
والعلم مأدبة فيها ما شئت من زاد ونزل
ونقل وما اشتهيت من طعم هني وقطف جني
ونضيج وني فكل منها قدر ما يسع وعائك

ولا

ولا تملاء امعائك فكظة الحفظ لا يوجبها إلا الكسل
ولا يهضمها إلا العمل فالعلم في صدور العاملين
كالأرواح في الأشخاص وفي أنفس الغافلين
كالأرياح في الأقفاص فاعلم عن الجاهلين
واعمل فنعم أجر العاملين **المقالة السادسة والخمسون**
يعرف المجرمون بسيماهم والمخلصون قليل
ما هم المجرم هش إلى الآثام ومتقاحم في الحرام
يلتذ بحكاية الشهوة ويطرب على نشيد القهوة
يغره الخيال ويسليه ويعده ويمنيه يقول
ما رأيك في الشراب والساقي والرياض والسواقي
والسلافة وأباريقها والمشعشعة وبريقها
والأغاني وطرائقها وجمل اللذات ودقائقها

وما قولك في المثالث والمثاني على نغمات
الفلق الثاني واين انت من بدر ناعم كخشف باغم
يوحي بطرف ثمل ويبسم عن ثغر رتل ويكشف
عن زرد ويكشر عن برد فهو روح يعلوه جثمانه
او غصن يتلوه كثبانه فيسوقك في تيه الاماني
ويسقيك من هذه الاواني فينفث في روعك
نقبل وينفخ في ضلوعك فتحيل فتظل بين
سرور وان اخلفك فانتظار وغرور والفاسق
اذا انتهض فرصة الحرام وثب اليها وثبة
الصائد الى ودق الحمام ويكرع كرع الصادي
في ودق الحمام ان حرضته على خير فهو اسرى
من العود وان استنهضته فهو ارسى من الطود

فهو

فهو في الفساد اطيش من النبال وفي الصلاح
انكص من تلميذ الجبال اذا ذكر بالآخرة
قبع قبوع الوسنان في جيب الكسل
وان ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذبان
في ظرف العسل وهذه علامات المنافقين
لهم في المعاصي وثبات وفي الطمع حركات
قمرية وفي الورع سكنات زحلية اذا تليت
على النشوى طاروا اليها خفافا وثقالا واذا
اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى ان سألتهم
في بيعة فساد وادعوك وان دعوتهم
لهيعة جهاد ودعوك ولو كان عرضا قريبا
وسفرا قاصدا لاتبعوك

المقالة الثانية والخمسون

اللسان بعض الاحسان وللجود شعب اعلاها
نول ما الوف ومعذرة وادناها قول معروف
ومغفرة المقالة الثالثة والخمسون اعمر دنياك بقدر
مقامك ودمر امر عقباك التي هي ماواك بقدر
مثواك ما الدنيا الا دار غرور وجسر مرور فتبتل
في شيك فراحها ثبور وبراحها عاثور
المخدوع من وضع لبنة على لبنة والمخذول
من ذخر تبنة الى تبنة ان من الخزن ان
تروم الجيفة من ضامر النسور وتروم السقيفة
على معابر الجسور وبال المرء ماله اعده او دم هم
عدة وشفاء الغافل بيت يبنيه ويعمره لبنيه
ما اسخف من خيم على الجسر فلا يجوز وما درى

ان

ان القعود على طرقات المارة لا يجوز وتلك
تبني الطربال على بوادي الرمل وتتخذ الزبال
في وادي النمل فاحمل من الدنيا زاد الضرورة و
احرم الى الاخرة احرام الضرورة وكل قدر
ما يسد رمقك وانثر سؤرك على من رمقك
وانتفع بالدنيا انتفاع المصطلي واحذر الجمرة
لا يحرقك فيحها وتمتع بها تمتع المغترف واجتنب
الغمرة لا يغرقك سيحها واعلم ان الدنيا بئرها دون
او نهر طالوت وان الله مبتليكم به فمن
تبرض ولم يصب ريا مر ريا وعبر حريا ومن
ارتوى اشرف على الثوى الا من نضح نفاضة على
كبده او اغترف غرفة بيده المقالة الرابعة والخمسون

الخلق فنون واصناف واولاد ادم اخياف النزق
والوقور بخلان وليس الوقور كالعجلان من
عجل اخطاء المراد من تأنى اصاب او كاد والاذى
ينال بالتأني ما لا يسع طوق التمني ولا يناله
الكادح المتعنى العجول اخف من البرغوث و
الطيش فى القيمة من الفراش المبثوث والانسان
والبهيمة صنفان والعجل والعجل صنوان فلما تجد
فى الوزن خفة الموازين انما هو وازن الحصاة
وطيب الحباة وقود الاناة وقليل الهناة والنزق
كالشيح تعبث به يد الريح فى المهامة الفيح انما الوقور كاللؤلؤ
الخافي والعجول كالسمك الطافي ان حركته تطير
كالشذى وان ازعجته طاش كالقذى وكل

عجل

عجل ناقص وكل برغوث راقص والخلق غدا فريقان
والصراط طريقان فاما من خفت موازينه فيقول

يا ليتها كانت القاضية واما من ثقلت موازينه
فهو فى عيشة راضية **المقالة الستون** حرمة
مال المسلم كحرمة دمه وعصمة رياشه كعصمة
ادمه والمال واقية الجسد كالغفرة زينة
الاسد والمرء بثروته والنمر بفروته العرض ملواح
المصلح ونعم المال الصالح للرجل الصالح انه زاد
زاد الاخرة وبذر الساهرة ولا تأكل مال اخيك بالباطل
ولا تحمل حقيبة الوزر تحت الاباطل واد القروض عند
الاستطاعة واقض الفروض قبل قيام الساعة ولا تسلب رياش الغير
ولا تنتف ريش الطير فما لك فى المحشر قنطار وما معك فى

وجارحة من جوارحه وجانحة من جوانحه
ويندّ من ذراعه فليراعه وبضعة من لحمه فليحمه
لؤم الطبيعة اختيار القطيعة واعظم الجريرة سوء
العشرة مع العشيرة واحراز الفضيلة شرف الانسان
بالغزارة واساس البيوت على العمارة والانسان
كبير بعشائره والمرء شريف بمشاعره ظهره بطنه
يقوى وعقبه بنجذه يبقى وذكره بحبّه يحيى
فاعطف لاخيك المسلم وان كان غريبا وصل
من ناسبك وان لم يكن غريبا واعلم ان
اخاك من يلتقي معك في سام وطام واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا التاسعة والستون
الجائر الطامع يحبس حق اخيه ويهتك عليه

سرائر خفيه يأخذ الدين بالوثيق ويقضي بالوطل
ويسوم الغريم بالتسويف والمطل يواجه القاضي
بالجحود ويتقلد عهدة العهود حتى تقوم عليه
شهادة الشهود فيؤديه صاغرا كاليهود فهو
كالكلب يعض على اللحم القديد بالناب الحديد
فيرمه صاحبه بالحصا ويضربه بالعصا لا يفتر
عن طلبه حتى يتخلصه من نابه ويخليه فيقذفه
مبلولا بلعابه مثلوما بنابه ومن يرغب فيه و
تخرج من فيه فكم بين من يقضي الحقوق طوعا
وبين من يقضيها ردعا الناس انواع منهم عنود
ومنهم مطواع ومنهم من يخيف ولا يخاف لاثما
ومنهم ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت

عليه قائماً **المقالة الثالثة والستون** ابيضّ فودك وفؤادك
فاحم وباخت نارك وحرصك جاحم تجرّم دهرك
وهواك فتيّ ونضب نهرك وسيل منالك أتيّ
كيف النجاة وقد نشبت وأنّى البقاء وقد شبت
أما علمت أنك للموت تنكّست وللنزع تقوّست
قد هاج بقلك وماج عقلك وتغيّرت نضرتك وتصوّحت
زهرتك رفع عنك قلم التكليف ونون منك
ألف السنين ناهزت حدّ الثمانين وما تركت
مجون المجانين أما يزعك فزع وخطه الشيب وخوطاً
وقدّ كالعرجون وقد كان خوطاً أما يروعك
موت الشبان هل الآبان ودفن الأحداث
تحت الأجداث كم لك في الرمس من مترعرع

يافع وكم لك بالأمس من فرط شافع تودّع كلّ
يوم في الأرض حبيباً وتدبّ على وجهها
دبيباً أو تظنّ أنّ هادم اللذات لا يهدم جدرانك
وأنّ قادم الوفاة لا يزورك كما زار جيرانك
كلّا هو الدهر يهلك الوالد والولد وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد **المقالة الرابعة والستون**
الحازم إذا جاب سبل العلى لا يهوله وعورة
حزونها والماجد إذا حمل أعباء الشرف لا يؤوده
رزانة وزنها يركب الأخطار المهولة ويقطع
المجاهل المجهولة ينظر في الأمور إلى خواتيمها لا إلى مباديها
ويرمي ببصره في العزائم إلى أعجازها لا إلى هواديها
يلذّ مرارة الزهد لطيبة مطلوبه ويكره لذّة الفسوق

لم يترف وان وجد لم يترف باكل ليقوى على
الاجتهاد وينام ليصبر على التهجد ينظر الى الطعام
من اين حصل وكيف وصل ومن حصده
وذرعه ومن داسه ورفعه ومن الكيال والطحان
ومن الخباز والعجان ومن قبضه واخوذه ومن
حمّزه وخبزه وكيف كان رفاعه وربيعه وابن
اتفق ابتياعه وبيعه فلا يزال يفحص حتى يخلص
ابريزه على ناد النسك ويكمل عيانه على المحك
وينبذ نحلته عن شوك الشك فهكذا اخشنة
الاتقياء يحفلون كما يحفل النعام ولا ياكلون
كما ياكل الانعام يذودون مطية النفس عن ورد
الخباط بلجام الاحتياط ويضربونها التجوز على

الصراط لعلمهم بانهم لا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط **المقامة السادسة والستون**

في ذم من يتعب في طلب الرزق

يا سباق الآفاق ويا شديد الاعناق
في جمع الأعناق (رزاق) كم تذرع وجه الارض كانك
مساح وكم تحدد انيابك العصل كانك تمساح
تطلب رزقا بعد وفي قفاك ولو قعدت لاتاك
ما كفاك ان ساعد القضاء فالسيارة كالقاطن
والسائمة كالداجن وان لم يساعد فالسعي جهل
والتعب فضل انما الرزاق ضامن والمقدور
كائن والقناعة سيارة والمنفقة فما الرزق
دكانا يطلب في القفار او صيدا يقتنص في
الاسفار او ذخرا فيخرج من بطون الجبال او

عرضاً يثقل على ظهور الجمال انفق ولا تخش
الفاقة وارفق ولا تتعب الناقة واعلم ان الوطن
عش فاسكنه والمتوكل ضيف من ضيوف
الله فكنه وبضاعة الحر ماء وجهه فصنه
واهجر ما نهى الله عنه تكن مهاجراً واغترب
في الدنيا تكن تاجراً وسافر الى الآخرة تغنم
واقصر عن التردد ثم كذبت نفسك بالحط
والترحال وافنيت عمرك في الحال تدق
الارض بسنابك الموبقات قدماً وانك باللهو
كادح الى ربك كدحاً علاك المشيب وتتقى
وتسعى النجح شملك ولا يأتي تهيم في تيه
الطلب وان سعيكم لشتى المقالة السابعة والستون

طوبى لمن عقل لسانه وكفه واطلق بالخير
بنانه وكفه اخس الفرسان من حارب
باللسان واخس الكماة من استعان على
قرنه بالصمات ولا ترى نطقاً الا توقاً ولا
ساكناً الا ثابتاً ولو صمت الكليم لعلم العجايب
ولو سكت يوسف لعصم النوايب وسيعلم التقي
ان النطق عاثور وفضول الكلام هباء منثور
وللمؤمن قلب عقول ولسان معقول و
المنافق مفوه والدين مموه ورب كلمة تورث
ورب صيحة تذبح الديك ورب زفير اورث
ولاعاً ورب صالح اعقب صلاعاً ورب
حكة عصمت داسك ورب اكلة قلعت اضراسك

بالمتاه رأفة ولا يصيبهم على تلك القساوة آفة
لا يتسارعون الى الصلوة عجالا ولا للمحلى رجالا
فيا هذا لا تحسد المنعم على ترفه ولا تغبط المتكبر
على شرفه وقل له اذا برزت الجحيم وقدم له
الحميم ذق انك انت العزيز الكريم **المقالة**
التاسعة والستون مثل الحريص كمثل السنور يرقب
الفار ويسن الاظفار يجر ذنبه ويطر مخلبه
يتناعس ساهرا ويتعفف عاهرا ويتغامض
ناظرا حتى اذا ادرك الظفر ظفر واذا فقد غدا
فيتسور بحرصه على الجرذ ودرصه يجد دابره
ويمزق وبره كذلك الحريص ينهض غمرا
ليخدع غمرا فينزع لبيسه ويفرغ كيسه

يجوع يوما ليغر قوما ويسهر ليلا لينال نيلا
فشؤم الحرص لا ينطفي وشحه الا دبار وهيام
الطمع لا يكن بنعة الاسار والجدى لا ينفع
غلة الحرص والندى لا يلبد داره الدعص
انما الحرص مارج من هاوية الهوى كلا انها
لظى نزاعة للشوى **المقالة السبعون** السعيد
من سمع الندى فاجاب والشقي من ابصر الحوق
فانغض الحجاب الناقص ضيق الظرف فاصر
الطرف والكامل واسع الادم واضح القدم
اذا اهاب به الحق لباه سريعا فيطيع من دعاه
رضيعا يشغله لذة النداء عن سرعة الجوا
ويمنعه حسن العبوديه عن الثواب الا ان

في نسخة [illegible] العداء

الطريق بين والسلوك هين وإن تخلف قوم
فتبًا للهالكين وأهلًا بالسالكين وإن فرح
المخلفون بمقعدهم فرحًا للسافرين وإن يكفر بها
قومًا ليسوا بها بكافرين **المقالة الحادية والسبعون**
الدنيا سم محلى والمال عرض مخلى نصادف
الدول سجال دمكة سبحها وكبان فركبها
رجال ماهي الا مطروفة تقتل الازواج و
عقيم تفسد الامشاج دعها فانها هلوك
وودعها فانها فروك عجوز عقيم ضجيعها
سقيم عنا لها داء وفراقها دواء لا يزال بعلها
سقيمًا حتى اذا طلقها برئ من ساعته وان
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته **المقالة**
الثانية

الثانية والسبعون شرف الله الانسان بمضغتين
جنانه ولسانه فالجنان قابل واللسان قائل
ذاك عارف مستقر وهذا معترف مقر ذاك
يلبي وهذا يحرر ذاك يفني وهذا يكون ذاك
غدير وهذا سائح ذلك قليب وهذا سائح
فليكن قلبك فكورًا ولسانك ذكورًا حتى
يتعادل كفتاك ويتقابل حافتاك اصحب العزم
عمله قبل ان يبلغ الكتاب اجله فاذا عزمت
فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا واذا ذكرت
فاذكر الله فهو أقوم قيلا واذا عملت فاخلص
العمل وان كان قليلا انتض صمصام العزم
المصمم ولا تحبسه في قراب الفؤاد فتكله ولا وإيا

واطيبهم كونا واعرفهم لينة واشرفهم لونا
يمشي بحليه ولا يركب برذونا وعباد الذين
يمشون على الارض هونا المقالة الرابعة
والسبعون حصائد الالسنة قد تنوع
العداوة وطيارات الكلم قد تطير العلائق
رب كلام يعود كلما ورب لثم يصير ثلما
خدش اللسان ثلمة لا تنسد والكلام كالنبل
اذا طار لا يرتد فلا ترم كل حسبانة من جنبة
النية ولا تمسح كل صبابة من طوى الطوية
فربما تندم حين لا ينفع الندم وعسا يزل حيث يثبت
القدم لا تتفوه بما دار في خلدك فتجابه ولا تحرك
به لسانك لتعجل به المقالة الخامسة والسبعون لا يعبأ الله

باعضاء

باعضاء رطبة وقدود شطبة واشباح شهية
وصور بهية انهم اناس لا يذكر في السماء اسماؤها
واشخاص لن ينال الله لحومها ولا دماؤها انهم
انفاد التكاثر والتفاخر واصحاب الكبائر والصغائر
وللخالصة قوم وللخالصة لا يفخرون وهم ايضا حشو
الجنة وللجالسة قوم اخرون اولئك بهائم العشق
وقرائن الصدق لهم قلوب حزينة وحلوم رزينة
وضلوع دامية وشفاه ظامية وصدور حامية
وافئدة وجلة واكباد عجلة ووجوه شامسة
وجلود يابسة لا يعجبهم الاطراف السمينة والمطارف
الثمينة لا يغفلون بالحلل والحلي ولا يرفلون
في الثوب الموشى يدعون ربهم بالغداة والعشي

المقالة السادسة والسبعون علم بلا عمل كحمل على جمل

كن عاملاً ولا تكن حاملاً لا تنقل الوسوق من

السوق وتحمل التنهد ولا ينوق فالعلم في صدور

الكسالى كشموع تلمع بين يدي الضرير المحجوب او

شموع تزف الى الحصى المحبوب فالهنوات الملد وغني

ومعهم الترياق يتداولونه ولا يتناولونه أليس

من البلية ان يموت المحصور في الخلية أليس من الغبن

ان ترد واديا وتموت صاديا ومن الخسران جوازيا كل

باكل الميت او مكي لا يرود البيت الا آن تاخير العمل

عن العلم حبس للماء عن النبت والترخص في العمل

حيلة ارباب السبت فلا تكن كالجمل الطليح

يتجشم لغيره اسفارا ولا كمثل الحمار يحمل اسفارا

المقالة السابعة والسبعون ليس الفقيه من استفاد

وافاد انما الفقيه من احيا الفؤاد ولا المحصل

من استعاد الكلام واعاد انما المحصل من اصلح المعاد

وما العالم من افتى ودرس بل العالم من تستر

بالورع وتترس ولا المجتهد من بنى اساس الملة

على قياس العلة بل المجتهد من شغله الحق عن المنع

والتسليم واكتفى بعلم الخبر عن علم الكلام وادعى

بمسئولات الحشر عن المقولات العشر وارتدع بمجاذب

المنون عن مناسبات الظنون وصرفه سرعة

البدار عن بطون الوقوف وصدهم الموقف

عباء الوقوف فلا تحسبن المتشبه بالفقيه فقيها

فليس ذو الوجهين عند الله وجيها ابنا لن يخدش

الشيطان فعفى قوائمهم وقص قوادمهم

فصار صامتهم ضماراً وعاد فصيحهم سماراً

من رزق ذروة العلم فباعها واتمن

على هذه الأمانة فاضاعها فهو في المقت

بلعم الوقت وان بلاء بلعم ما كان بلاء

خصه بل عم ليس بلعم الا ذو رفعة اخلد

الى الأرض واتبع هواه فصار من الهاوين

او ذو حلة فانسلخ منها فاتبعه الشيطان

فكان من الغاوين

المقالة التاسعة والسبعون

انظر الى الجوار المنشآت في هذه البحور

كقلائد الدرر على حيازيم النحور حور

مقصورات في الخيام مبشرات بالسلام

عن فوح الظلام ما هن الا نفوس متعالية

وارواح متلالية يبدو عن رفعة الرفيع

ويتبرزن ويبحثن في حضارة الخضراء ويعرن

اجل فيها نظرة العبرة فانها عرائس

الفطرة وعمال الارزاق وعمار

الآفاق وطلائع الغيب وقوافل اهل

الريب تحمل عراضة الرزق الحلال و

تجبى الى الأرض ثمرات كل شي تدبر

في هبوطها وصعودها وتفكر في نحوسها

وسعودها وغروبها وطلوعها واستقامتها

ورجوعها واعلم انه سخرها بزمام النقل

واطلعها كالقواقع على هذا الغدير ولا

انها تسير بسيرها فانما تحرّكها
بغيرها ولعمرو الله ما يسوقها الا امر الله
هو الذي ادار رحاها وبسم الله مجريها
ومرسيها والى ربك منتهيها

المقالة الثامن

ليت شعري لم تحبّ الدنيا السرور ادركته
او لسرير ملكته او لروح اصبته او لعيش
ابسطته او اجر اكتسبته او ثواب احرزته
او عمل طرزته او لوقت صفا فاكدر
او لدهر وفى فاغدر هل اصبحت اميرا
الا امسيت مامورا وهل سكرت الا
طلبت مخمورا وهل شربت قهوة الا غبت
وهل قضيت شهوة الا لعيت وهل اقبت

من اعدائك الا اتفقت وهل سبقت في
تعدائك الا وقفت فالذة العاقل في دار
فقرها ظماء وغناها عباء معدنها خبيص
وموجدها حريص وما راحته في مال
طالبه مخفق وصاحبه مشفق واملة
ساغب وحامله لاغب ان اعطى القليل
منه يستقل وان الكثير منه يستقل فلم ار
للدنيا مثالا الا المداس اما ان يكون ضيقا
حرجا او واسعا منفرجا فوجبا بالحفا
وان رحب فيتعثر العفاء على الفضاء الضيق
يفرح الكعوب والعرقوب والرحب يغبر الذيول
والجيوب فلبسه هذه المكاعب من مصاعب

بِالمعروفِ وما عرفوه وكيف ينهون عنِ المنكرِ
وقدِ اقترفوه وهل يدلُّ على الطريقِ الا
من سلكه ويبدُ عنِ الفسوقِ الامن تركه
فمنَ العجايبِ سقاءٌ ذو عطشٍ وكحالٌ
ذو عمشٍ اعاجمٍ خرسٍ يؤمون القرّاء و
خوامع طلسٌ ينصحن القرّاء محانيث يقدمن
فى معارك البسالةِ وخنازير يرقصن على
منابر الرسالة شياطين يحطمن الأصنام وسراحين
يرضعن الأغنام وعلماء ينصحون الظلمة كا
لأداقم يوذين الحلة فيا تغابين الضلاله
ويا رهابين الجهاله مالكم اذا تكلمتم نصحتم وتفاضحتم
واذا عملتم تباعدتم وتقاعدتم فتوبوا الى الله

جميعا

جميعًا انّهُ لغفارٌ لمن تاب اتامرون الناسَ
بِالبرِّ وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتابِ المقالة الثالثة والثمانون يا مريضًا
يخشى فواقه ولا يرجى افواقه داوِ مرضك
وعالج فبنيانك على رملٍ عالجٍ لو انّ لك
بصيرةً لرأيت عيبطك بصيرةً لتركت كالطلح
العريقِ وتشعبت كالغصنِ الوريقِ وترجو
النجاة منَ الحريقِ فيا محزوع خلاص على الريق وان
تهتكت رفعت غاياة الغبايا وان تنكست
نشرت رايات المرايات تصلى لاجل الجيران
لا لخوف النيران وهل سترت عليك ابواب
الفتن وقد فتحتها وهل نصبت مظلة الضلالة

في القناعة والحرص

وقد خيمت تحتها فتلك لا يصحبه الاتراب
ولا يقبله التراب ولا تصليه الشمس ولا يجففه
الومس ان نهشك الكلب غرب وان عضتك
الهر كلب فضيح في النواويس فكيف تحشى ان تبقى
الفراديس اترجو نجاة المخفين باوزار جمعتها
كلا فكلا أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل
جنة نعيم كلا المقالة الرابعة والثمانون متى تفيق من
غشيتك يا مبهوت ومتى تنتبه من نفسك
يا مسبوت ومتى تنتصب من نكستك يا هاروت
عوض عليك زخارف الدنيا فنسيت كلمة الله
العليا فطارت اجنحتك وكلت اسلحتك تبا
لك لقطت الحبة ولم تبصر الحابل فنزلت ملك

ببابل

بابل ثم بقيت محبوسا وعلقت منكوسا والطاغون
مهلكوا نفوسهم والمجرمون ناكسوا رؤوسهم
المقالة الخامسة والثمانون رب فطنة تسوقك
الى فتنة ورب ذكي احرقه نار ذكائه ورب
تقي اغرقه ماء بكائه ورب عابد ماله من قيامه
الا السهاد والنصب ورب فقيه ماله من عمله
الا الصياح والصخب سيفتضح الزهاد يوم يقوم
الاشهاد ويحشر عباد اعمالهم اذياد ويبعث
اقوام محاجن صدورهم زنانير ومراحيض ظهورهم
تنانير وفلتات لسانهم زنابير ستبدي حين
تبدو الضمائر يوم تبلى السرائر اعمالا يحسبها
الغافل ذلالا في وقيعة فاذا هو سراب بقيعة

توامك ولدته فالآمال جعلت اسباطك

افراطك وقدمت اعمامك امامك نفضت يد

السلوة عن تراب الحامة والسامة وتركتهم

اكلة الهامة والسامة ثم بقيم عزاء الاعزة

بتغيير البزة ما اغفلك وما افسالك وما اسفلك

وما انسالك تنبذ اخاك بالعراء خاليا وتعود

من العزاء قلبك ساليا كان لم يكن بينك وبينه

علاقة ولم تكن بينكما صداقة فقست قلوبكم

اذ طال عليكم الامد الزماني وتربصتم وارتبتم

في الذكر

وغرتكم الاماني المقالة الثامنة والثمانون ذكر الله

اشرف الاذكار فاذكروه بالعشي والابكار ذكره

مقدحة الارواح الصدئية كالصبا مروحة

الاقاحي

الاقاحي الندية فاذكروا الله ذكرا كثيرا وكبره تكبيرا

فاذا خلصت الذكر فاترك الحرف والصوت

واذا شربت وسكرت فاكسر الظرف فقد

يجوب السجود ما جل عن فقرات الجباه والذكر

ما خفي عن حركات الشفاه فجهز لطيمة الانفية

الى حظائر قدسه واذكر ربك في نفسك يذكرك

في نفسه وقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا

واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة المقالة

في التقصير في الزاد

التاسعة والثمانون طرف راقد وجرح

واقد خطر في الامل فيح وقدح في العمل

سفيح خلفت في العمل قعدة ضجعة وفي الامل

طلعة قبعة كيف يهتف بك داعي الشرف

فلا تهب وقد آن ان توكد يحك فلا تهب وما
للغافل كاصحاب الكهف حاط عينيه وكلب
هواه باسط ذراعيه يوم البطلة نوم اصحاب
الرقيم وليل العشقة ليل السقيم يضجون ضجيج
الورق السواجع وتتجافى جنوبهم عن المضاجع
يطوون النهار على جوى الاحشاء ويصلون
صلوة الغداة بوضوء العشاء عند الله فطورهم
وعلى الله سحودهم وهو يعصمهم ويقيهم ويطعمهم
ويسقيهم يروضهم في مراوض الاجتهاد ويكحلهم
بمراود السهاد حتى يتبين لهم العمل والجهل
وتتضح لهم الحزن والسهل ونور اليقين من ظلم الشك
وصبح الايمان من غسق الشرك فيمد لهم موائد

الاجر

الاجر ويفك عن افواههم طالع الفجر ويقول
كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر

المقالة التسعون

ادواق وجدود وسماط ممدود عليها من الخلق
اصناف كلهم اضياف هذا يلم البتات وذا
يلقط الفتات ورجل يكيل بالصاع وآخر يلحس
لحسة القصاع هذا ينهش اللحم فخا وذا يحسو
المرق سخا بعضهم يروى بالعلالة ويتجزأ
بالحلالة وبعضهم كالبقر الجلالة فكل خليق بما
اطلق له وكل ميسر لما خلق له كلهم ضيف وما
في القسمة حيف يجمعهم على رزق مقسوم وما
ننزله الا بقدر معلوم لا المضيف شحيح ولا ثم تمييز

والعفاء على خبزة دسعها الضعفاء فيدّخرها
الغافل بجهله لعياله واهله فالغافل ياخذ
بلغة الايامى مبلولة بدمعة اليتامى ويسلب
غزلا من خصّ الارامل غزلته بكدّ الانامل
يغصب شراب العطشان فيحتسيه ويسلب لباس
العريان فيكتسيه ثم يحمد الله على هذه الكسوة
ويشكره على تلك الحسوة فيا هؤلاء اتحمدونه على
مال قُتِل صاحبه دونه وتشكرونه على عرض استبحتموه
اويتيم ذبحتموه اوشراب لحستموه اودم سفحتموه
ثم سلختموه ايعجبكم حرز طرقتموه وستر مزقتموه
وزاد سرقتموه وماء وجه اراقتموه وطرف ارقتموه
لفوت ذرق قتموه اتشكرون الله على سحت قضمته
اسنانكم

اسنانكم وغصب نهبته ايمانكم قل بئسما يامركم
به ايمانكم

المقامة الثامنة والتسعون

لا وصول الى مقامات
العلى الا بمقاساة البلاء وتجرع كاسات
العناء ومن طلب الدر شرب الاجاج المر و
زامل المناطح المصاحب وركب السباسب
ومن احب الشئ الخطير وكره الناقة الحقير الف
المكاره وقطع المهامه وفارق الاتراب والجيران
وعانق الاقتاب والكيران وودع الخليط و
الضجيع وودع التقصير والتضجيع انظن ان الترف
امر يدرك بالتوانى او يجر بعوف بالاوانى اوتفو
يسح بسير التوانى لا يستوى القاعد مع الولد
والاهل والسائح فى الحزن والسهل الا ان

الوقعة في الحيط الواحل لا في غطيط النائم وصلوة
القاعد على النصف من صلوة القائم افمن سكن
سهوة المباءة وتعود شهوة الباءة ولن
يخرج من الظلال ولكن ولم يعرف سوى
اتعاب السن كمن لا يقرع الا الجبال الرواسخ
ولا يذرع الا الاميال والفراسخ وان طعم لا
يعرف الا حشيش الفلاة ولا نشيش المقلاة
وان عطش لم يشرب الا الثمد ولا يعرف
في الحر قعقعة الجمد مسعر حرب يناطح الاتراك
بالتريكة وحلس اسفار ليتظلل بالاراك دون
الاريكة افمن يجوب البلاقع فهو في البلاد غير
قطين اومن ينشؤ في الحلية وهو في الخصام

غير مبين **المقالة الثالثة والتسعون** لا يغرنك تقلب الكبار (في التكبر)
والامجاد في الاغوار والانجاد وطلب ابن
نجلة هذا الامر في المسح والنجاد واعبد الله
واعبد الله ولا تجعل للدراهم الاسجاد واعلم ان
الذهب عجل هذه الامة ففرقه ثم حرقه ثم انسفه
في الماء وارقه اوتظن ان قصة السامري سمر
كلا انها فاعنة لهائم ليس السامري ممن شمر
للجاه والقبول وخدع اغمارا بقبضة من اثر الرسول
فحمل من زينة القوم اوزارا وجمع دبرجا مستعارا
فهم لبدا ابلودا وصاغه وثنا معبودا لا يبرم عواره
الا النفس عالية ولا يسمع حواره الا اذن واعية
فلا تنحرف عن الشرعة السوية كالفرقة الموسومة

عن ارم عيد وسعود او يوم عاد وثمود الا انه عالم

المعاد ولا يدرك بالاجتهاد وما اللحم المنوب

والعلم المكنون وما سيكون بعد النوب هيهات

هيهات لقد طمست اعلام الوادي وطاح صوت

الحادي وحار حرف الهادي وظلت القافلة

وهلكت الراحله وتفرقوا اشتاتا عباديد وتورد

طوائف وهاد واخاديد تهوي بهم ايدي الرياح

الموتفكات في مهاوي الدركات ينادون الدليل

الاحوذي ويناجون الشفيع الاجودي وهو يجيب

تحيرت في حسابي وحسابكم والصبر اخلق بي واولى

بكم ولا ادري ما يفعل بي ولا بكم المقالة

السادسة الخمسون النساء عوانق الجمال شقائق

الرجال

الرّجال

الرجال قوامون على النساء قواعد اعضاد دعائمهم

الدين وهن سواعد ما هن الا مكاذيب ذوو عهم

وشرار سيف ضلوعهم الا فارفقوا بهن فانهن

لحم على خوان واستوصوا بهن خيرا فانهن عندكم

عوان رجل بلا نعل كرجل بلا نعل والعزوبة مفتاح الزنا

والنكاح مفتاح الغنى ومن نكح فقد صفد شيطانه

ومن تزوج فقد حصن نصف دينه الا فاتقوا الله

في النصف الثاني فان خراب الدين بشهوتين

شهوة الفرج وهي الكبرى وشهوة البطن وهي

الصغرى فاعمر الركنين واحكم الحصنين فاذا

فرغت من الرواق والصفة فلا تهمل السقيفة

والاسكفة واعلم ان الدنيا والاخرة ضرتان

لك اليهما اكرم ان احدهما حرة والاخرى امة
مرية فاجعل للحرة يومين فان لها قسمين وللامة
قسماً فان لها في كتابك اسما واضعف نصب
العقبى ولا تنس نصيبك من الدنيا واحفظ
القسمة العادلة ولا تكن ممن يحبون العاجلة
فالويل كل الويل ان يميلوا كل الميل واتق
الميل بالقلب فكل اولئك كان عنه مسئولا
وان كان ولابد فللاخرة خير لك من الاولى
فان اتقيت الزيغ فطلق الدنيا فانها زائلة
وان خفتم الا تعدلوا فواحدة **المقالة**

في مناقب مكة والمشاعر شرفها الله والحج

النسك والتقى لله در طائفة بالكعبة طافوا اها
بهم داعي الحق كل من عليها فان فمزقوا عن القمص

القمص

القمص وبرزوا في الاكفان ثم صفوا في صفصف التهام
ومثلوا في مزجر الندامة ووقفوا في عرصة التجلي
ومهبط الكرامة ورحلوا من تيه العاهات ونزلوا
في منزل المباهات ثم افاضوا بوجوه غر ورؤس
غبر الى المشعر الحرام ومشى الكرام ثم هبطوا
الى صخو القرابين ومزجر الشياطين وخلعوا
الذنب وبذلوا الذنوب ونزعوا الشعار وحلقوا الشعور
اعلقوا اباغاريد الحمائم في تلك البوادي وطيروا
اغربة الاضداد في ذلك الوادي ثم طاروا
الى بيت الله محلقين وطافوا مقصرين ومحلقين
فاستقبلوا البيت العتيق واستلموا الملك الفنيق
فادركوا هزة الفرض ولثموا اسرة الارض و

قبلوا يمين الله ثم زادوا امين الله وتوجهوا

من المربع الاحدى الى المضجع الاحمدى حيث تعنوا

جباه ملوك الصيد لتربة ذلك الوصيد فيصح

هزبر الغابة كالضبع المعتل وطاوس

السدرة كالوضيع المبتل فهناك تتنافس

عراضة الغيث على الزوار وتتقاطر نفاضة الغيث

على النوار فيقتنص كل زائر ما لا يفترسه كل

ليث زائر يربح فى مضربه ويرجع مسرورا وينقلب

الى اهله مسرورا **المقالة الثامنة والتسعون**

يا دنيا وحطاب الفانى مجاز هل السفار الاخير

على جسرك عاز كم من محروم يتالم ومن مهموم

يتظلم ومن مكفوم لا يتكلم كم لك عن ما نقمة

تنهل الحليلة من الحليل او فاقرة يعجل الرضيع

عن الاحليل بتالك من ذئب يفترس العناق

ومن ليث يفترس الاعناق ومن قلب يبلع

الانام ومن قلوب يقلع الاغنام ومن سفاك

يخنق العرائس على منصة العرس ومن فتاك

يقتل الفوارس على مخدة الترس ومن مغنى يجعل

المحنق ربقة الطلى ويشكل الادمانه بالطلى ومن

نكد يخلى الديار عن الال وقليب يخدع الظماء

بالال وما اضرب للك مثلا الا التمساح يخرج

الى الفضاء متشرفا فيستلقى على قفاه ويفتح فاه

فيقع عليه بنات الماء سواكن ويضللن رواكد

يجمعن لماضغه فيه ويلقطن ما اجتمع من الدود فيه

حتى اذا اشتدّ دن تلمه الجوع ونهضن للرجوع

اطبق الاشداق واوصد الاغلاق وخاط

وخاط عينيه وحاص واجع غانماً وعاص والتماسح

اتخذ سبيله في البحر بافلن يستطيع له طلبا

المقالة التاسع والتسعون ان لنفسك عليك

حقا فلا تهمله وان لها الوزرا فلا تحمله اثها

لك توب وهي ناقة الله لها شرب فلا تطلحها

بعلاوة صلوة ووضوء ولا تمسّوها بسوء فاذا

اوفيت بعهد الله وحافظت على فرض الله

فذروها تاكل في ارض الله المقالة المائة

مالك تختار من الاطعمة اطيبها ومن الاشربة

اعذبها ومن المساكن احسنها ومن الملابس

احسنها ومن المراكب اجراها ومن الشان

امراها فتاكل الثمين غير الغث وتلبس الثمين

غير الرث فان ترك اخوك بطن لبسته لغمر

ولباس التقوى ذلك خير وقد ما تركته هدما

اخلقته بالمعاصي ودرسته ولوثته بالمأثم

ودنسته فهو سحق فيه حرق وخرق وفتق

لا يرفوه رتق يصل فيه الخياط ولا يجدي

فيه الاحتياط الا ابتر عورة حرّ ولا يود نوده

حر خروق لا تستر سوئة العريان وفطور

لا تدرك بنظر العميان ثوب مطوي بتصد

خروقه يوم النشر وبر مكتوم تظهر عيوبه يوم

الحشر واذا انجلت هذه الظلم تبدو لك الثلم

بعلك نيفن ادى ملكوت السموات واخمد
نائرة الشهوات وكيف طهر بيته العتيق عن اصنام
الخيالات وكيف وهب له فى عهد الكبر سليل
غيب نشا فى مهد الفكر خلد ذكره
بين العاملين والعالمين وجعل له لسان صدق
فى العالمين وماذلك الا انه اذ ابراهيم عرضت عليه
من اغصان الغيب فشمهن وطيور فصاح
تفرقت اجزائها على جبال القدس ففهم واذ
ابتلى ابراهيم ربه فی سنه ۱۲۹۵ بكلمات فاتمهن
تم الكتاب المستطاب المسمى باطباق الذهب فى يوم الفطر من شهر شوال
المكرم على يد اقل الطلاب والمشتغلين محمود الكاشانى الحائرى
والحمد لله اولا واخرا
كما هو اهله


131